

مفهوم العبادة - المحاضرة 5 - العقيدة - المستوى الثاني (2) -

أ.د. عبدالله الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

كما يحبه ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره ليوم الدين ثم اما بعد اكرر واجدد الترحيب بالاخوة والاخوات من المشاهدين - 00:00:53

والمشاهدات والمنتظمين في أكاديمية ساد العلمية زادهم الله علما وتوفيقا وهدایة وايمانا وحديثنا في اه هذه المحاضرة انما هو عن مفهوم العبادة وتحدثنا فيما سبق عن اه اثر من اثار الخلل الذي وقع عند بعض المسلمين في مفهوم - 00:01:09

ال العبادة وما ترتب على ذلك من الامور وكان الحديث فيما سبق انما كان عن توحيد العبادة وتوحيد الالهية تناسب ان يكون هناك يعني البسط بعض الشيء والتوضيح لبعض المسائل المتعلقة - 00:01:34

اه حقيقة العبادة والعبودية لله سبحانه وتعالى والسؤال الذي يطرح نفسه يعني مباشرة هنا هو يعني ما قد يتساءله بعض المتسائلين فيقول ما هو الفرق بين العبادة وبين التوحيد العبادة - 00:01:51

تحدثنا عن توحيد العبادة وهو احد اسماء توحيد الالهية هو توحيد الله بافعال المكلفين والان نتحدث عن مفهوم العبادة ذاتها الفرق بينهما ان العبادة هي ذات القرابة. ما يتقرب به - 00:02:10

الى الله عز وجل اما توحيد العبادة فهو صرفها لله تعالى وحده لا شريك له صرف تلك القربات لله عز وجل دون احد سواه فالعبادة هي ذات القرابة والتوكيد هو اخلاص - 00:02:29

القريبي لله سبحانه وتعالى ويعطينا دالة وربط بين هذا الجانب بين التوحيد والعبادة وارتباط الامرين ما ورد وثبت عن ترجمان القرآن وعن ابن عباس رضي الله تعالى اه عنهم حينما قال وهي قاعدة - 00:02:46

في غاية النفاسة وفي غاية الاهمية يقول رحمة الله رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول كل ما في القرآن من الامر بالعبادة فمعناها التوكيد كل ما في القرآن من معانى - 00:03:11

من ما في القرآن من الامر بالعبادة فمعناها التوكيد اي توحيد العبادة ولذلك ثبت عنه في كما جاء في عند ابن جرير الطبرى وغيرهم في في تفسير الا ليعبدون ليوحدون - 00:03:30

ليوحدون فيفسر العبادة بمعنى اخلاصها وتوحيد الله سبحانه وتعالى بها وهذا يعطينا الربط بين العبادة التي هي ذات القربي وبين اخلاصها لله سبحانه وتعالى وهذا هو موضوع حديثنا وبيت القصيد الذي نتحدث عنه في هذه المحاضرة - 00:03:48

كالمعتاد اول ما يطرح من مسائل تتعلق بمفهوم العبادة معناها اللغوي ماذا تعنى؟ وماذا يعني بالعبادة العبادة في لغة العرب تعنى الطاعة مع الخضوع والتذلل الطاعة مع الخضوع والتذلل ولذلك يقول الجوهرى يقول اصل العبودية - 00:04:08

الخضوع والتذلل. الخضوع والتذلل ومنه يقال طريق معد اي مذلل ليطرق ويسار عليه طريق معد اي مدلل هذا معنى لغوى هذا يجرنا الى امر مهم قبل ان نتحدث عن المعنى الاصطلاحي لان المعنى الاصطلاحي مبني على - 00:04:33

اه مفهوم العبادة والتعبد العبادة وعبادة الله عز وجل تنقسم الى قسمين القسم الاول عبادة كونية عبادة مكونية وهي الخضوع لامر

الله سبحانه وتعالى الكوني وهذه العبادة في مفهومها الكوني تشمل جميع الخلائق. فكل المخلوقات - [00:05:01](#)

عبيد لله عز وجل يعني خاضعون مدللون لله سبحانه وتعالى لا يخرج احد منهم عنها وهذا هو الذي ذكره الله عز وجل في كتابه في قوله عز وجل ان كل من في السماوات والارض - [00:05:31](#)

الا اتي الرحمن عبد الا اتي الرحمن عبدا فهـي شاملة للمؤمن والكافر اما الثانية فهي العبادة الشرعية العبادة الشرعية وهي الخصوص
لامر الله تعالى الشرعي. الاستجابة لامر الله وتنفيذ امره والبعد عن منهيته سبحانه وتعالى. وهذه خاصة - [00:05:48](#)

بمن اطاع الله سبحانه وتعالى واتبع ما جاءت به الرسـل صـلـوات الله وسـلامـه عـلـيـهـمـ. كما قال الله عز وجل في العديد من الآيات في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض - [00:06:14](#)

واذا خاطبـهمـ الجـاهـلـونـ قالـواـ سـلامـاـ القـسـمـ الـاـولـ وهيـ العـبـادـةـ الكـوـنـيـةـ التـيـ يـخـضـعـ لـهـ جـمـيـعـ الـخـلـائـقـ الـعـاقـلـةـ وـغـيـرـ الـعـاقـلـةـ هـذـهـ
لا يـحـمـدـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ يـذـمـ لـاـنـهـ بـغـيرـ اـخـتـيـارـهـ وـبـغـيرـ - [00:06:30](#)

لارادته لكن قد يحصل منه شكر عند النعماء وصبر عند البلاء وهذه من اعمال القلوب الاختيارية التي يثاب عليها العبد. لكن من حيث خصوصـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـذـهـ لـاـ اـرـادـهـ لـهـ فـيـ ذـكـرـ لـاـ لـذـكـرـ لـاـ يـذـمـ وـلـاـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ. اـمـاـ القـسـمـ الثـانـيـ - [00:06:52](#)
فـانـهـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ بـاخـتـيـارـهـ. وـهـيـ الـعـبـادـةـ الـدـيـنـ وـاـمـتـشـالـ الـاـمـرـ وـالـاـنـتـهـاءـ عـمـاـ نـهـيـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـنـهـ بـاخـتـيـارـهـ
وـفـعـلـهـ. وـالـقـاعـدـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـؤـاخـذـ اـلـاـ بـمـاـ كـانـ لـلـعـبـدـ فـيـهـ - [00:07:24](#)

ارادة واختيار اما الامور التي لا ارادـةـ لـلـعـبـدـ فـيـهـ وـالـاخـتـيـارـ فـانـهـ عـفـوـ مـهـمـ عـظـمـتـ وـهـذـهـ قـاعـدـةـ مـطـرـدـةـ الـاـنـسـانـ يـثـابـ وـيـعـاقـبـ بـمـاـ لـهـ فـيـهـ
مـنـ حـرـيـةـ وـاـخـتـيـارـ اـمـاـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ سـلـبـ فـيـهـ الـحـرـيـةـ وـالـاخـتـيـارـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـعـاقـبـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـثـبـيـهـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـمـدـحـ - [00:07:45](#)

عـلـيـهـ اـذـاـ عـبـادـةـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ عـبـادـةـ كـوـنـيـةـ وـهـذـهـ تـشـمـلـ فـيـهـ جـمـيـعـ الـخـلـائـقـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـهـذـهـ عـبـادـةـ لـاـ
اـخـتـيـارـ لـلـعـبـدـ فـلـذـكـ لـاـ تـدـخـلـ فـيـ الـمـدـحـ وـالـذـمـ وـلـاـ يـذـهـبـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ يـعـاقـبـ فـيـ التـقـصـيرـ فـيـهـ - [00:08:10](#)

وـهـنـاكـ الـعـبـادـةـ الـدـيـنـيـةـ الـشـرـعـيـةـ وـهـيـ اـمـتـشـالـ الـاـوـامـرـ وـاجـتـنـابـ الـمـنـهـيـاتـ وـهـذـهـ هـيـ الـتـيـ يـثـابـ عـلـيـهـ وـيـمـدـحـ مـنـ اـمـتـشـالـ الـاـمـرـ وـالـفـعـلـ وـيـذـمـ
مـنـ خـالـفـ وـعـصـىـ وـجـانـبـ ماـ اـمـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ. فـرـقـ بـيـنـهـمـ وـتـفـرـيقـ بـيـنـهـمـ - [00:08:34](#)

اـنـ الـعـبـدـ بـمـعـنـىـ مـعـبـدـ فـهـذـهـ هـيـ الـقـهـرـيـةـ وـالـعـبـدـ بـمـعـنـىـ الـعـابـدـ فـهـذـهـ هـيـ الـدـيـنـيـةـ الـشـرـعـيـةـ الـعـبـدـ بـمـعـنـىـ
الـعـابـدـ فـهـذـهـ هـيـ الـدـيـنـيـةـ الـشـرـعـيـةـ وـهـذـهـ التـيـ يـثـابـ عـلـيـهـ الـعـبـدـ. وـيـعـاقـبـ اـذـاـ قـصـرـ فـيـ شـيـعـ مـنـ ذـكـ - [00:08:55](#)

اـهـ فـاـصـلـ ثـمـ نـعـودـ لـاـسـتـكـمـالـ الـحـدـيـثـ فـيـ هـذـهـ النـقـطـةـ. فـالـىـ اـنـ نـلـتـقـيـ اـسـتـوـدـعـكـمـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ بـشـرـىـ لـاـ زـادـ
اـكـادـيمـيـةـ لـلـعـلـمـ كـالـاـزـهـارـ فـيـ الـبـسـتـانـ مـاـ اوـثـقـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. الـعـلـمـ شـجـرـةـ وـالـعـمـلـ ثـمـرـةـ - [00:09:19](#)

وـالـعـلـمـ يـهـتـفـ بـالـعـلـمـ فـانـ اـجـابـهـ وـالـاـرـتـحـلـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ عـلـيـكـ اـيـ تـنـتـفـعـ بـهـ اـنـ تـلـوـتـهـ وـعـمـلـتـ بـهـ
وـالـاـ فـهـوـ حـجـةـ عـلـيـ. وـاـنـمـاـ يـرـادـ الـعـلـمـ لـاـ جـلـ الـعـلـمـ - [00:09:47](#)

قـالـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ لـاـ تـكـوـنـواـ بـالـعـلـمـ عـالـمـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ بـهـ عـالـمـاـ. وـقـدـ ذـمـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ بـالـعـلـمـ فـقـالـ اـتـأـمـرـونـ النـاسـ بـالـبـرـ وـتـابـ وـاـنـتـمـ
تـتـلـوـنـ الـكـتـابـ اـفـاـ تـعـقـلـوـنـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:10:10](#)

مـثـلـ الـعـالـمـ الـذـيـ يـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ. وـيـنـسـىـ نـفـسـهـ كـمـثـلـ السـرـاجـ يـضـيـئـ لـلـنـاسـ. وـيـحرـقـ نـفـسـهـ. وـالـعـلـمـ النـافـعـ يـوـرـثـ خـشـيـةـ اللـهـ. قـالـ تـعـالـىـ
مـنـ عـبـادـ الـعـلـمـاءـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـيـسـ الـعـلـمـ بـكـثـرـةـ الـرـوـاـيـةـ. وـلـكـ الـعـلـمـ الـخـشـيـةـ - [00:10:40](#)

وـالـخـشـيـةـ تـنـيرـ الـعـقـلـ قـالـ تـعـالـىـ وـاتـقـوـاـ وـيـعـلـمـكـمـ اللـهـ اـيـ انـ تـقـوـىـ وـالـلـهـ وـسـيـلـةـ اـلـىـ حـصـولـ الـعـلـمـ. فـمـنـ صـدـقـ الـعـلـمـ بـالـعـلـمـ كـانـ قـدـوةـ
لـلـمـتـعـلـمـينـ وـمـنـ خـالـفـ فـعـلـهـ قـوـلـاـ كـانـ مـنـ الـمـمـقـوـتـينـ - [00:11:09](#)

يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـمـ تـقـولـوـنـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ. كـبـرـ مـقـتاـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. الـحـمـدـ لـلـهـ ذـكـرـنـاـ فـيـمـاـ تـقـدـمـ قـبـلـ الـفـاـصـلـ
الـحـدـيـثـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـلـغـوـيـ لـلـعـبـادـةـ وـاـقـسـامـ الـعـبـادـةـ - [00:11:34](#)

وـحـدـيـثـنـاـ الـاـنـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـاـصـطـلـاحـيـ لـلـعـبـادـةـ وـاـخـرـنـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـمـعـنـىـ الـاـصـطـلـاحـيـ لـلـعـبـادـةـ لـاـنـهـ مـتـرـبـ عـلـىـ التـقـسـيمـ الـذـيـ سـبـقـتـ
الـاـشـارـةـ اـلـيـهـ الـعـبـادـةـ وـهـيـ مـوـضـعـ حـدـيـثـنـاـ هـنـاـ وـهـيـ الـعـبـادـةـ الـدـيـنـيـةـ الـشـرـعـيـةـ الـمـطـلـوـبـةـ مـنـ الـعـبـادـ - [00:12:12](#)

التي كلف بها العباد وهي التي يتعلق بها المدح والذم هي المقصود بها هنا فما معناها في الاصطلاح العبادة في الاصطلاح هي بمعنى لها تعلق بمعناها اللغوي لما ذكرنا ان معناها اللغوي هي الطاعة مع الخضوع والتذلل فهي في عينها - 00:12:32

معناها اللغوي في المعنى الاصطلاحي الشرعية فهي الانقياد والخضوع لكن لله سبحانه وتعالى على وجه التقرب اليه بما شرع مع المحبة والتعظيم الانقياد والخضوع لله تعالى على وجه التقرب اليه بما شرع - 00:12:57

مع المحبة والتعظيم هذا مفهوم العبادة ومعنى العبادة المعنى الاصطلاحي والعبادة لها اطلاقان وكلاهما يحدد المراد والمعنى الاصطلاحي في هذا في هذا الجانب العبادة تطلق ويراد بها التعبد - 00:13:23

وتطلق ويراد بها ما يتبعه يعني حقيقة التعبد ومفهوم التعبد وما يتبعه وكلها يطلق عليها عبادة فاما العبادة بمعنى التعبد فهي التذلل لله تعالى بفعل اوامره واجتناب منهياته محبة وتعظيمها - 00:13:50

الذلل لله تعالى بفعل اوامره واجتناب منهياته مع مع المحبة محبة وتعظيمها هذه العبادة بمعنى التعبد اما متبعه فهي كما ذكرها آآ شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغيره - 00:14:18

وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى من الاعمال ومن الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وهي الغاية العظيمة من الخلق - 00:14:42

وهي المرتبة الشريفة التي يوصي بها صفة الخلق لذا امر الله سبحانه وتعالى بها في غير موضع من كتابه ارسل الرسل من اجلها بل خلق الخلق من اجلها ارسل الرسل من اجلها انزل الكتب - 00:15:04

من اجلها وهي افراد الله عز وجل بهذه العبادة. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واضحة صريحة في هذا المعنى ويقول عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال وما ارسلنا - 00:15:25

من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا يعبدون. وذكرنا ما يتعلق بهذا المعنى وفي هذه الاية. وجاءت النصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل في بيان الامر بالعبادة - 00:15:46

وأفراد الله تعالى بها وتوحيد الله سبحانه وتعالى بها يقول الله عز وجل ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم وانا ربكم يعبدون ونلاحظ هنا الاستدلال بالربوبية على توحيد العبادة - 00:16:01

الله عز وجل يقول انا ربكم فاذا كنتم تعرفون بالربوبية لي عليكم افراز عبادتي وتوحيدتي بالعبادة وانا ربكم فاعبدون. وامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعبادة الله عز وجل وتوحيدته حتى الموت - 00:16:21

وقال سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وحذر النبي الله سبحانه وتعالى حذر نبيه صلى الله عليه وسلم وحذر الخلق من الاستكبار عن عبادته سبحانه وتعالى فقال عز وجل - 00:16:41

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني يستجب لكم اما الذين يقترون في دعائهما سبحانه وتعالى فماذا قال عنهم قال ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وذكرنا فيما تقدم - 00:17:02

الربط بين ادعوني ويسكترون عن عبادتي فدل على ان الدعاء عبادة لا يجوز صرفه الا لله سبحانه وتعالى العبادة هي وصف عباد الله الكرام ومنهم الملائكة ولها قال الله سبحانه وتعالى عنهم في وصفهم ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته - 00:17:22

ويسبحونه وله يسجدون ونعتها سبحانه وتعالى صفة خلقه بالعبودية كما مر معنا في الآيات التي تقدمت اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى غير ذلك من الاوصاف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عنهم - 00:17:49

وقال فيما اعده الله عز وجل لهم قال عيني عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير هؤلاء في الجنة عباد الله الذين اختارهم الله عز وجل واكرمهم بالجنة وغيرها من النصوص في هذا المعنى. المسيح عليه السلام - 00:18:12

عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم حينما ادعت النصارى فيه البنوة لله والالهية قال الله عز وجل واصفا عبده ورسوله اه عيسى عليه السلام قال ان هو الا عبد - 00:18:32

انعمنا عليه هو عبد الله وهو عبد لله انعم الله عليه باتخاذه نبيا واصطفائه للنبوة وحملها ووصف نبينا صلى الله عليه وسلم وصف الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات وفي اعلاها بالعبودية لله عز وجل - 00:18:51

المراج بالله سبحانه وتعالى لما اسرى به ثم عرج به الى السماء السابعة وهذا من اشرف المقامات لنبينا صلى الله عليه وسلم. حتى غبطه عليها موسى عليه السلام وغيره من الانبياء هذا المقام - 00:19:10

العالى لنبينا صلى الله عليه وسلم والشرف الرفيع الذي لم يكن الا لنبينا صلى الله عليه وسلم ذكره الله عز وجل وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية قال سبحانه الذي اسرى بعده - 00:19:26

اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا ايضا في مقام انزال الوحي وهي من اشرف المقامات لاشك ذلك ان الله عز وجل ايضا وصفه في هذا المقام بالعبودية - 00:19:44

بوصف العبودية لله عز وجل قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اه ولم يجعل له عوجا وكذلك في مقام الدعوة الى الله عز وجل - 00:20:01

دعاء الله وعبادة الله سبحانه وتعالى. وصفه الله عز وجل بالعبودية في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه كذلك وصفه الله سبحانه وتعالى في هذه المقامات العظيمة - 00:20:18

بوصف العبودية وهذا يعني من اشرف النعم والادعاء ان يوصي الانسان العبودية لله سبحانه وتعالى العبودية لله عز وجل وهذا هو الذي من اجله خلق الله سبحانه وتعالى الخلق وانزل الكتب وارسل الرسل - 00:20:33

اه بقى ان نشير الى ان مفهوم العبادة كما في تفسير ابن تيمية رحمة الله تعالى وتحديد معنى المعنى الاصطلاحي للمتعبد به وهي قوله انها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها - 00:20:58

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة هذا المعنى يعطينا دالة على شمولية مفهوم العبادة وانه شامل لكل ما يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى وهذه قضية في غاية الاهمية وبيانها مهم جدا والبس فيها كثير لان بعض الناس لا يفهم ان العبادة الا - 00:21:17

المسجد ما يتم فيه من صلاة اه تسبيح وعبادة ولا يظن ان للعبادة في خارج المسجد اي مجال او دور وهذا فهم قاصر واه الانحراف في هذا المفهوم نشير اليه بعد الفاصل ان شاء الله. فالى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:43

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. من رحمة الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء - 00:22:06

بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف اليمين. باليد اليمين واعلى الخف الايسر باليسرى. مفرجا اصابعه. مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه. يمسح على الخفين معا او يبتدأ بالخف اليمين ثم الايسر - 00:22:47

الامر في ذلك واسع بشرط ان يكون الخف طاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على ضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - 00:23:09

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضاً لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا. وتوضأ في الساعة الثانية عشرة ومسح على الخفين. فيبدأ - 00:23:27

حساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة ويكون المسح في الحدث الاصغر واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انتهت مدة المسح ووضوءه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاما - 00:23:44

يغسل فيه قدميه. ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اجدد الترحيب بالمشاهدين والمشاهدات تكلمنا عن عن حقيقة العبادة وعن مفهومها وعن - 00:24:09

شمول العبادة كونها تشمل جميع الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى وعبارة التفسير معنى العبادة بمعنى المتعبد به بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:24:39

الدليل على هذا الشمول يبين ذلك ويوضح ان العبادة شاملة في قول القلب وهي اعتقاد ما اخبر الله تعالى به عن نفسه معرفة الله عز وجل بما يليق به سبحانه وتعالى - 00:25:00

باثبات وحدانيته سبحانه وتعالى وما يليق به آآ قول اللسان وهو الاخبار عن ذلك والتلفظ بالتوحيد والدعوة اليه والذب عنه والقيام بذكره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل الاعمال المتعلقة - 00:25:16

باللسان وقول القلب او عمل القلب وهو المحبة والتوكيل والخوف والرجاء والرغبة والرهبة الى غير ذلك من اعمال القلوب كلها داخلة في مفهوم العبادة والمتبعده به لله سبحانه وتعالى وعمل الجوارح كالصلة والجهاد - 00:25:34

الحجي والصيام وغير ذلك من الامور التي تظهر على الجوارح كلها داخلة في هذا مفهوم العبادة ولذلك كما قلنا فيما تقدم انه قد حصل شيء من اللبس والخلل في مفهوم - 00:25:56

ال العبادة فجعلت بعض الاعمال التي ينبغي الا تكون الا لله صرفت لغير الله عز وجل فوقع الناس في شيء من الشرك من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون كل عمل من اعمال القلوب واللسان والجوارح يعودهم صاحبه قربة - 00:26:15

فان هذا داخل في مفهوم العبادة لله سبحانه وتعالى. فصرفه لله عبادة وتوحيد وصرفه لغير الله عز وجل شرك وتنديد نسأل الله العافية والسلامة لكن بقي ان نشير الى موضوع مهم وهي ان - 00:26:36

العبادة في مفهومها الشامل باعتبار نفعها تنقسم الى قسمين ما كان نفعها ذاتياً خاصاً كالصلة وقراءة القرآن وغيرها والثانية ما كان نفعها متعدياً الى الاخرين كالزكاة مثلاً والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك - 00:26:55

من الامور اذا العبادة في مفهومها الشامل منها ما هو يعني خاص مختص بالعبد نفعها مقتصر عليه ومنها ما هو متعد الى غيره من عباد الله سبحانه وتعالى اه يرد السؤال اه في ما هو - 00:27:21

الافضل في العبادات هل هو الخاص او المتعد المتعدي نفعه الناس عندهم في هذه المسألة على اصناف بعض الناس يرى ان افعى العبادات وافضلها هو اشقها على النفس. ولذلك يعتمدون - 00:27:41

المشقة على النفس ظنا منهم ان هذا اكثراً قربة عند الله سبحانه وتعالى وهذه طائفة من الناس. بعضهم يرى ان افضل العبادات هو التجرد والزهد من الدنيا والتقلل منها بحسب الامكان وهم انواع في هذا الجانب - 00:28:03

وتفصيل ذلك يطول. هناك صنف ثالث من الناس يرى ان افعى العبادات وافضلها ما كان متعد على الاخرين ما كان نفعها يتعدى الى الاخرين فرأوه افضل من ذي النفع اه القاصر - 00:28:22

مثل خدمة الفقراء مثل الامر بالمعروف النهي عن المنكر القضاء حوائج الناس الى غير ذلك من الامور ويحتاجون بقول النبي صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله بمعنى عالة على الله عز وجل عيال الله واحبهم اليه وانفعهم - 00:28:41

احبهم اليه انفعهم لعيالهم لهم في ذلك كلام طويل في هذا الامر. مثل طلب العلم ومثل تعليم الناس ومثل تتفيقهم وغير ذلك من الامور الصنف الرابع من هؤلاء الاصناف هم الذين قالوا - 00:29:01

ان افضل العبادة العمل على مرضات الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته افضل العبادة العمل على مرضات الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته - 00:29:19

وافضل العبادات في وقت الجهاد وان ال الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار بل ومن ترك اتمام صلاة الفرض كما جاء في صلاته الخوف والافضل في وقت حضور الضيف مثلاً - 00:29:44

القيام بحقه والاشتغال به وهذا افضل من تسبيحه واستكمال ورده الذي هو عليه الافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلة والقرآن والدعاء والذكر والاستغفار الافضل في وقت استرشاد الطالب التعليم الجاهل الاقبال على تعليمه والاشتغال به - 00:30:01

الافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه حتى ولو من قراءة القرآن الاشتغال باجابة المؤذن الافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والنصح في ايقاعها على اكمل الوجوه التي امر الله سبحانه وتعالى - 00:30:25

والمبادرة اليها في اول الوقت. اترك الدرس اترك ما في يدك من عمل مهما كان عظيماً واتوجه الى اداء هذه الصلاة حيث ينادي بها هذا

افضل العبادات بعض الناس يترك صلاة الجمعة ويقول انا في عبادة وانا في - 00:30:47

لكل عبادة وقتها المحدد وتكون فيه افضل من غيرها. فوقت اداء الصلوات لا افضل من ادائها على الوجه الاكمل حيث ينادي بها والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى الجامع وان بعد كان افضل - 00:31:06

الافضل في اوقات ضرورة المحتاج الى المساعدة بالجاه او بالبدن او بالمال والاشتغال بمساعدته واغاثة لهفته وايثار ذلك على خلواتك او ورائك او تسببيحك النفع الخاص متى اذا كان هناك من يحتاج الى القيام بمثل هذا الامر - 00:31:22

الافضل في وقت قراءة القرآن هو جمعية القلب والهمة على تدبره والتفكير في معانيه والنظر في مدى قربك وبعدك من امثال امره واجتناب نهيه هذا هو الواجب عليك في في مثل هذا الوقت. فالافضل في وقت الوقوف بعرفة - 00:31:49

عرفة الاجتهاد في الدعاء والتضرع والذكر دون الصوم ولذلك كره الصوم يوم عرفة لاجل ان يتفرغ الانسان ليجد في الدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى الافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثر من التعبد - 00:32:11

لا سيما التكبير والتهليل والتحميد فهو افضل من الجهاد غير المتعين. من الجهاد غير متعين والافضل في العشر الاخير من رمضان لزوم المسجد والخلوة والاعتكاف دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال - 00:32:29

بهم او نحو ذلك. الافضل في وقت مرض اخيك زيارته القيم ما يحتاج اليه بشهود جنازته ان توفي وهكذا فالافضل في كل عبادة ما ارادك الله بها في وقتها وهذا بلا شك هو الافضل - 00:32:46

هذه الانواع وهو ان يؤدي العبادة في وقتها المناسب على الوجه الاكمل وهذا هو افضل العبادات وافضل القرب عند الله سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا القدر الى ذلك الى ان نلتقي مرة اخرى. استودعكم الله - 00:33:13

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان -

00:33:31